

حيث قال من اراد ان يتجرى في الفقه فلينظر الى كتب ابي حنيفة المصنف من الدنيا
وهو العدل فحيث هنا ظرف زمان والمعنى ولقد عدل الشافعي وقت قوله
هذا والتجسس التوسيع يقال تجسس في العلم توسع وتعق ونظر الشيء واليه تامل
بالصر وقوله الى كتب ابي حنيفة اي كتب اصحاب ابي حنيفة المصنفه على ما
لان ابا حنيفة لم يصف شيئا سوى الفقه الا كبر في علم الكلام على ما اشتهر
كما نقله ابن وهبان عن حرمة اي علم ما نقله والا فاهنا عينه لا مثله في
بالعلم المهمة فهو عبد الله بن حرملة صاحب الشافعي كما في القاموس وذكر
الحافظ الذهبي في كتابه المسمى بالصحيحة في مناقب فقهاء الوقت ابي حنيفة
ان الذي روي عن الشافعي هذا الذي رواه حرملة ونقل ايضا في الكتاب
المذكور عن احمد بن مفسس قال حدثنا مقاتل قال سمعت ابن المبارك يقول
ان الامر عرف وان احتاج الى رأي فراي مالك وسفيان وابي حنيفة وابي حنيفة
احسنهم رايًا وادقهم فطنة واغوصهم على الفقه وهو افقه الثلاثة وهو
كالصديق جملة مستأنفة استينافا ببيان احرار ابي حنيفة قصب السبق
في العلم والفضل والصدق كسكيت لقب ابي بكر شيخ الخلفا ووجه التشبه بينهما
ان كلاهما ابتداء امر لم يسبق اليه وذلك لان ابا حنيفة ابتداء تدوين الفقه
ولان قبله محفوظا في الصدور واما بكر رضي الله عنه فابتداء جمع القرآن بعد
وفاته صلى الله عليه وسلم بمشورة عمر رضي الله عنه كذا قيل وقيل وجه
التشبه بينهما ان الصديق اول من امن من الرجال وابي حنيفة اول من دون
الفقه وقوله اجه ابي حنيفة تدوين الفقه فالصحيح يرجع الى الفقه ملاحظة
المضف الذي قدرناه كما يدل عليه واجرم دونه اليوم القيمة على القول الاول
وعلى القول الثاني يقال كان لابي بكر اجراما نه واجرم كل من امن بعده من الرجال
اليوم القيمة قالت والدليل على ذلك قوله عليه الصلاة والسلام من سبني
خسنت قلبه واجرم من عمل باليوم القيمة اي مثل اجرم من عمل بها اقول
القول الثاني هو الظاهر اذ القرآن بعد ما جمع لا يتصور جمعه ثانيا اللهم الا ان يرد
من جمعه ثانيا كتابته بجوهرا وقيل كالصديق وان له اجر التصديق واجرم من صدق

بعده لانه فتح باب التصديق وقوله دونه اي جعله دون انا والديوان ويجمع
الصحف والكتاب يكتب فيه اهل الجيش واهل العظيمة واول من وصفه عمر
رضي الله عنه وقوله فرج احكامه اي استخرجها من اصولها بقواعده لا يستنبطها
وان المشايخ الكرام عطف على ان اصحابنا والمشايخ جميع شيخ وهو لغة من
استبانته فيه السن ومن خمسين واحدا وعشرين الاخرجه او الى الثمانية وله
جمع خلا هذا ذكره في القاموس والملازمة هنا من لم يعرف في العلم وان لم يبلغ
هذا السن والكرام جمع كريم وهو الصفوح قد الفوا التالف جعل الاشياء
الكثيرة بحيث يطلق عليها اسم الواحد سواء كان لبعض اجزائه نسبة الى البعض
بالقدم والتاخير ولا وعلية فيكون التالف اعم من الترتيب ذكره السيد انه
قال بعضهم واعلم من التصنيف وهو جعل كل مصنف على حدة قال ابن احمد
سقا الخوان ذي الكروم وماله صنف من تنه ومن عينه فالتالف لكونه يطلق
الضم اعم من التصنيف وهو جعل كل صنف على حدة ولهذا قال بعضهم التالف
يرجم معناه الى جمع كلام الغير وضمه حسب والتصنيف ايراز صفحات المعاني
واشياء الافكار القريبة على وجه لم يسبق اليه والمؤلف من جمع كلام غيره ويضمه
بايقاع الالف من غير ابتكار معنى من عنده وقال بعضهم واضع العلم اولى باسم
المصنف من المؤلف وان صح ايضا فيه لان العلم مطلقا بمعنى الادراك وحسب وما تحته
ما في الظن واليقين نوع فواضع العلم لا لاحظ الغاية المقصودة له فوجدها
تترتب على العلم باحوال شتى او اشياء من جهة خاصة وصنع ليبحث عنه من
تلذذ المهمة فقيده ذلك النوع من العلم بما رض كل مضار صنفا وقيل الواسع
صنف العلم اي جعله صنفا متناسبا فهو باسم المصنف اوفق ما بينه مختص
ومطول اي الفوات تالف منها مختصر ومنها مطول هذا هو المراد من هذه العبارة
والعبارة لا تغيبه وان مختصر اسم مفعول من الاختصار وهو تقييل اللفظ
وتكثير المعنى والمطول اسم مفعول من التطويل وهو زيادة اللفظ على ما تود
اصلا المراد من كون الزيادة غير ممتدة فان تعين فهو الحشو ويوصف الكلام
بكونه طويلا غير ايضا على جهة الاستعارة لسمايتها المجسم في اتصال الاجزاء وتوا